

الحذف في الصيغ الصرفية الفعلية وأثره في الاستخفاف

ا.م.د. رعد هاشم عبود
ا.م.د. رياض يونس كريم
جامعة ذي قار / كلية التربية

مقدمة

من حالة وقوعها بين ياء وضمة يقول : (فذلك كان وقوعها بين ضمة أخف من وقوعها بين ياء وكسرة) (٣) ولم يخرج عن ذلك الرضي الاسترأباضي في شرحه الشافية الا انه يعد اكثر إفاضة من سابقة ويبدو ذلك من خلال المقدمة التي ساقها في بداية الموضوع والتي حاول فيها الموازنة بين الفعل والاسم كمدخل للموضوع واستغرق ذلك صفحات متعددة (٤) .

ويرى برجشتراسر ان من المواضع التي انفردت بها العربية عن اخواتها الساميات حذف الواو من الأفعال المثال عند إرادة المضارع على خلاف العادة فيصبح مضارعها بالكسرة نحو : (ورث يرث) في حين كانت من الأفعال الواوية السالمة في العبرية والآرامية كوجل يوجل ، ثم حذفوا واوها في المضارع والامر ، على قياس : (يجد) واخواتها (٥) .

يتضح من حديث برجشتراسر السابق ما يأتي :
أ - أنه درس الظاهرة في العربية على اساس علاقتها باخواتها الساميات
ب- لم ينظر اليها نظرة اللغويين العرب القدماء من حيث أسبابها ونتائجها
ج- القياس الذي افترضه لم يكن خاصا دقيقا فلو قال على قياس (يجد) او غيره لما كان يحمل فرقا عن (يجد) ، والذي الجأ الى ذلك كما نعتقد ارادة الوصف للظاهرة لا غير .

واذا وصلنا الى الطيب البكوش وجدناه يرى ان النزعة هنا نحو الحذف للتخلص من الواو سواء كانت عين الفعل مكسورة او مفتوحة وانها لا تثبت الا في (فعل يفعل) لغاية تمييزية (٦) ، ثم يقول : (ولاشك ان كسرة عين المضارع سبب من الاسباب في اسقاط الواو باطراد ، فلو او خصائص الضمة الحلقية وهو ما يجعلها منافرة للكسرة لذلك تسقط الواو فتخف الصيغة) (٧) وكلامه الاخير متفق تماما مع كلام الاسترأباضي المتقدم من ناحية تنافر الواو مع الكسرة فتسقط الواو فيترتب على ذلك مبدأ التخفيف الذي يصاحب سقوط الواو وهو مبدأ اكد عليه القدماء ايضا .

لجأت اللغة العربية - على مستوى البنية الصرفية - إلى مجموعة وسائل للوصول بها إلى درجة عالية جدا في طلب الاستخفاف الذي رأينا أن متكلم اللغة العربية يطلبه حثيثاً ، حينما يشعر بصعوبة ما في لفظة معينة ، والوسائل التي اعتمدها هي ، التسكين ، الإبدال الصرفي ، والحذف . وكنا قد تطرقنا في دراسة سابقة إلى الإبدال الصرفي والتخفيف ، وفي هذه الدراسة نتطرق إلى دراسة الحذف في الصيغ الصرفية واثار ذلك في الاستخفاف ، لما رأيناه من وجود أثر ذلك في الصيغ الصرفية ؛ إذ حقق الحذف درجة من الاستخفاف كان سببا في تحويل الصيغة الصرفية من شكل إلى آخر مراعاة لطبيعة الجهاز النطقي الفسلجي . مما أدى إلى انحراف في القواعد الصرفية عن مسارها القياسي إلى مسارات أخرى للمواضع التي تعرض في هذه الدراسة ، فراح اللغويون يبحثون عن علل ذلك قديما وحديثا تارة مجملين وأخرى مفصلين ، بما سيتضح لاحقا .

ومثلما تأمل الدراسة أن تنال الرضا والقبول ، تتقبل كل نقد يسد الهنات التي ترافق عمل الإنسان.

عالجت الدراسة الحذف في الصيغ الصرفية الفعلية بما يؤدي الى طلب الخفة في النطق بها المواضع الآتية :

اولا / حذف الواو من مضارع الفعل المثال :-

مثل قولنا : يعد من وعد والاصل يوعد ، ويهب من وهب والاصل يوهب فلما وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تالية لها سقطت الواو ومبدأ ذلك الاستئصال والكراهة عند سيبويه (١) ، ويرى المبرد ان سبب ذلك وقوعها في مكان تمتنع فيه ولم يفصل الحديث في ذلك الامتناع (٢) وعندما نصل الى ابن عصفور نراه يسهب في الحديث عن الحذف موضحا سبب عدم حذف الواو اذا وقعت بين الياء والضمة مثل قولنا : في (وضو) (يوضو) ، (ووطو) (يوطو) ذلك انها وقعت بين مجانس ومنافر بخلاف وقوعها بين الياء وكسرة فأنهما ينافرانها فتكون في الحالة الاخيرة اشد ثقلا

ابن عصفور ، في قولهم من (رأى) (يرى) و (ترى) فالزموها التخفيف (١٧) . وعلل الرضي ذلك بكثرة الاستعمال شريطة اسكان رانه والحذف عندها يكون واجبا (١٨) .

يؤيد برجشتراسر رأي سيبويه السابق القائل : أن الهمزة الثانية هي المحذوفة ، اذ الاصل أُرأيت ومنه سرى الحذف الى الصيغ الاخرى فقالوا : يرى ونرى ، وعده مما كان المقطع الاول فيه مكونا من همزة متحركة وحرف ساكن ، ومنه ايضا (أسل) في (أسأل) ومنها سرى الحذف الى الصيغة الاخرى (١٩) .

رابعا / حذف همزة الفعل الثلاثي المبذوء بها عند ارادة الامر منه :-

من ذلك قولنا في الامر من : أكل . وأخذ ، مثلا : كل ، وخذ . وكان القياس ان تقول أأكل وأأخذ ، فلما استثقلوا ذلك حذفوا فقالوا : كل ، وخذ (٢٠) ويرى المبرد انهم لما امنوا الالتباس بغير ذلك من الصيغ فروا من أوكل ومن أوخذ (٢١) ، ولم يصف ابن عصفور شيئا على ما قاله سيبويه او المبرد (٢٢) . ويعتقد الرضي ان الاقيس ان تقلب الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها لكن خفت بغير قلب ، يقول : (وذلك بأن حذفت الثانية لكثرة استعمالها ، وعلى كل حال فالحذف أوغل في التخفيف من قبلها واوا) (٢٣) .

ان التخلص من الهمز (نوع من الميل الى السهولة والبعد عن التزام التحقيق في النطق بالاصوات) (٢٤)

يتضح مما سبق انهم جميعا اشاروا الى مبدأ التخفيف في هذا الحذف لكنهم اختلفوا في الاسلوب الذي عرضوا فيه ذلك المبدأ بين مقتصد في كلامه وبين من أوضح وفصل نوعاً ما . ومثلما كان التفاوت في عرض المادة السابقة بين اللغويين القدماء كان كذلك لدى المحدثين منهم ، اذ اقتصر د. عبد الصبور شاهين على ذكر الظاهرة فقط ، دون الاشارة الى فائدة هذا الحذف (٢٥) ، وراها (برجشتراسر) مما انفردت فيه العربية عن اخواتها الساميات (٢٦) لكن (البكوش) اشبع المسألة بحثاً اذ يعتقد ان القياس (أأكل) ولم يقولوا (أوكل) ، لانه يحتوي ثقلاً بالقياس الى لفظة (أسير) من (أسر، يأسر) ، لانه على يفعل ، بخلاف يفعل ، هذا من الناحية الصوتية ، اما من جهة المعنى فلا يوجد التباس او يندر هذا الالتباس عندما نقول (كل) الامر من (اكل) مع الامر من الاجوف الواوي ، اذ لا يوجد كال او خاذ الذي يقابله قياسا في الامر (كل) و(خذ) ، بينما يوجد خطر الالتباس بكثرة نسبيا في المكسور العين ، مع الاجوف الياني مثل : سار ، سر (٢٧) .

ان التوضيح السابق ، وان لم نجده عند غيره من اللغويين من ناحية التوسع في عرض المادة ، لكننا

ونجد مبدأ التناظر ايضا عند د. غالب المطلبي ، اذ يعتقد ان سقوط نصف المد (الواو) الساكنة اذا وقعت بين ياء مفتوحة وصامت متلو بكسرة في الافعال المضارعة ، وهذا الحذف بسبب التناظر بين اصوات المد وانصاف المد فـ(يوزن) جعله الاستعمال (يزن) وكذلك (وعد) قياس مضارعة (يوعد) وقعت الواو بين فتحة وكسرة وهي ساكنة فأصبحت (يعد) (٨) لم يختلف تحليل المطلبي للظاهرة وفي سبب سقوط حرف الواو من المضارع للفعل المثال ، الا انه اشارة الى ضرورة تعامل اللغوي مع انصاف المد تعاملًا يفصلها عن كونها حروفاً صحيحة من جانب او انها اصوات مد من جانب اخر ، اذ يعتقد انها صنف منفرد ينبغي ان يعامل على وفق هذه النظرة .

ثانياً / حذف الهمزة من الفعل المزيد بها (أفعل يفعل) عند ارادة الفعل المضارع منه :

تطرق الى ذلك سيبويه وجعل سبب الحذف ارادة التخفيف ، لان في وجود الهمزة ثقل ، فقياس أكرم ان نقول : يؤكرم ولكن الهمزة حذفت بسبب الثقل يقول : (ولكنهم حذفوا الهمزة في باب افعل من هذا الموضع فاطرد الحذف فيه ، لان الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك . وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كل وترى) (٩) .

يتضح من تحليل سيبويه السابق انه اشار الى مبدأ الثقل الناتج عن اجتماع همزتين حينما يخبر عن نفسه ، ثم اطرده ذلك في بقية صيغ المضارع وقياس ذلك على الامر من (أكل) والمضارع من (رأى) . افاد المبرد من هذا المعنى حينما قال : (لانه كان يلزمه اذا اخبر عن نفسه ان يجمع بين همزتين وذلك ممتنع) (١٠) ثم علق عليه الكراهة على اجتماع الهمزتين (١١) ، وأشار الى هذا المعنى ثعلب في مجالسه (١٢) وابن النازم في شرحه الالفية (١٣) ، وعدها برجشتراسر ظاهرة سامية الاصل ، وهي مثل الشين في الاكدية التي تقابل الهمزة في العربية ، اذ يعتقد ان الهمزة الثانية حذفت مع حركتها وعلى قياس هذه الصيغة حذفت الهمزة من سائر الصيغ . ايضا ، اذا قالوا يفعل بدل يؤفعل - وهكذا بقية الصيغ (١٤) .

ثالثاً / حذف الهمزة من مضارع (رأى):-

يربط سيبويه بين حذف الهمزة من مضارع (رأى) وقياسه (أ رأى) وبين ما قبل الهمزة ، اذ يعتقد ان سكون ما قبل الهمزة هو الذي سوغ هذا الحذف (١٥) يتضح ذلك المبدأ ، ونعني به مبدأ التخفيف ، في موضع اخر من الكتاب ؛ اذ يقول : (واعلم ان كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت ان تخفف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها) (١٦) ، وهذا يعني ان الهمزة الثانية هي التي حذفت من الصيغة وهذا المبدأ اقره

وجدنا ما يشير اليه عند المبرد ولو انه جاء مجملا (٢٨) .

وفيما سبق اتضح أن اللغويين قد حددوا للمسألة بعدين اثنتين هما :-

١- الثقل الذي يرافق نطق تكرار همزتين في الأفعال فيلجأ المتكلم الى التخفيف بحذف ذلك الهمز.

٢- أمن الالتباس .

الا ان البكوش يعطي للظاهرة بعداً ثالثاً يقوم على اساس الوصف اللغوي ، لان الاستعمال يرتبط بالواقع اللغوي ، والوصف يقوم على أساس ما موجود في الواقع اللغوي ، فالذي يستعمله الناس بكثرة ويكون اكثر تداولاً من غيره ، لاريب يكون اكثر يسر من غيره ، يقول في ذلك البكوش : (وما كثر استعماله ينزع الى الخفة بحكم الميل الى المجهد الأدنى) (٢٩) .

خامساً / حذف عين الفعل الأجوف الواوي أو اليائي عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إرادة الأمر منه :-

يرى سيبويه ان حذف عين الفعل الماضي الأجوف عند إسناده الى ضمير رفع متحرك يكون من باب التخفيف لكثرة الاستعمال ، يقول (وانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين ، فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل ادخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت ويفعل ويفعل ، ففروا من ان يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الياء والواو فكان الحذف والاسكان اخف عليهم) (٣٠) . وعندما يعرض المبرد الى الامر من (قال ، وباع) يقول : (فاذا أمرت قلت : قل ، وبع ، لانهما متحركتان) (٣١) . يعني بذلك تحويل حركة العين الى الفاء وان اللفظين قد خرجا عن الاصل عند ارادة الامر منهما ، ثم يشير الى الاصل ، قائلاً : (ولو كانتا على الاصل لقلت : (قول ، وبيع) على مثال قتل ، وضرب ، يقول ، ويبيع على مثال يقتل ، ويضرب ، ولقلت : أقول ، كما تقول أقتل ، وقلت ابيع كما تقول : أضرب لسكون الحرف) (٣٢) . ويعتقد ابن عصفور ان الحذف عند الاسناد (٣٣) او عند ارادة الامر ، انما يكون بسبب التقاء الساكنين بعد نقل حركة العين الى الساكن السابق لها .

ويقصد بالساكنين حرف العلة مع ما بعده فالاصل في (قم) ، (بع) : (أقوم) و (أبيع) ثم نقلت حركة العين الى ما قبلها فتحرك ، فذهبت همزة الوصل ، لانها انما آتى بها لاجل الساكن ، فزال بزواله ثم سكنوا الاخر ، وحذفوا حرف العلة لالتقاء الساكنين (٣٤) . يتضح مما سبق ان سيبويه والمبرد عولا على مسألتي الخروج على الاصل والتخفيف لكثرة الاستعمال ، في حين عد ابن عصفور ذلك من باب الحذف لالتقاء الساكنين .

واعتمد علم اللغة الحديث مبدأ التقاء الساكنين فيما يسمى بكرة العربية للمقطع المديد المغلق الذي

يتكون من (حرف صحيح وحرف مد وحرف صحيح) من مثل لفظه (باب) عند الوقف عليها (٣٥) . وهذا ما اشار اليه الدكتور الطيب البكوش (٣٦) ، والدكتور عبد الصبور شاهين (٣٧) والدكتور غالب المطليبي (٣٨) ، يقول د. عبد الصبور شاهين في حالة الامر من الاجوف :

(وقد كان من الممكن قياسا ان يكون فعل الامر من هذين الفعلين : قول وبيع ، لولا ان الشكل المقطعي في هذه الصيغة لا ينقسم في حالة الوصل ، لانه مقفل أبداً ، فالسكون فيه ليس عارضا للوقف ، بل هو علامة بناء للجزم) (٣٩) .

ويبدو الدكتور (احمد الحموي) مضادا في رأيه للدكتور غالب المطليبي ، في مسألة عين الجوف ، ففي الوقت الذي يرى فيه الثاني أن أحد عناصر الجذر وهو الواو ، تلك التي أطلق عليها الأصول قد تحولت تحت ضغط المقطع المديد المغلق المكون من (حرف صحيح ، وصوت مد ، وحرف صحيح ساكن) الى صوت مد قصير ، وبات الاخير مؤدياً لوظيفة ذلك الحرف ، وهو أمر يختلف عن نظرة اللغويين القدماء الذين يرون أن في الامر حذفاً والحركة اجتلبت للدلالة على المحذوف ، وهذا يتعلق بنظرتهم للحروف وانها مكونة من أصول وزوائد ويعتقدون بالفصل التام بينهما (٤٠) نجد الاول قد توصل نتيجة تصرف الأجوف مع الضمانات الى أن للأجوف جذرين ، أحدهما للماضي (قل) والآخر للمضارع (قول) ، ولذا يعتقد أن الالف في (قال) و (باع) لم تنشأ عن الانقلاب عن واو او ياء ، وانما هي دخيلة على الفعل من الخارج للدلالة على الشخص الغائب ، لانه حيث يوجد ما يدل على الشخص بتضمن الفعل على غيرها من الضمانات لانجد للالف حضوراً فيه ، وهو يلغي فكرة الإعلال بالقلب في الفعل الأجوف تماماً .

وعلى هذا الاساس لا يكون لمبدأ الحذف من الفعل الأجوف واوا كان ام ياء الذي قال به القدماء مسوغاً بنظر الباحث (٤١) .

ولعل الباحث قد افاد مما عرضه (هنري فليش) في (العربية الفصحى) عندما أشار الى موقفين تجاه (الواو) او (الياء) في الأفعال الجوفاء اذ يعتقد في احدهما: ان (الواو) او (الياء) عبارة عن اشباع للضمة او الكسرة وعليه فهذه الأفعال ثنائية (٤٢) ، يزداد على ذلك انه قد افترض اصلين للفعل الأجوف (قال) مثلاً بدلاً من اصل مفترض واحد لدى القدماء ، واذا كان اصل الفعل الماضي (قال) هو (قل) والمضارع (قول) فما الأمر منه ؟ لم يعط لذلك صورة ، او فنقل لم يميز الباحث بين الامر والمضارع في جدول الإسناد الى الضمانات او تحليلاته الاخرى (٤٣) .

سادساً / حذف الواو أو الياء أو النون من الأفعال عند الإسناد أو التوكيد :

وعندما يدرس علم اللغة الحديث هذه الظاهرة نعي بذلك حذف النون عند توكيد الأفعال الخمسة يربطها بكراهة العربية للمقطع المديد المغلق (٥١) الذي يتكون من (صامت وصوت مد وصامت) من نحو (باب) ، فلفظة (يسألون) عندما يزداد عليها نون التوكيد تصبح (يسألون ن) ثم تكون (يسألن) عن طريق تحويليه الى مقطع من النوع الثالث بتقصير صوت المد فيه ، والمقطع الثالث يتكون من (صامت ، و صوت مد قصير ، وصامت) مثل (من) (٥٢) ، وهذا ما اكده د. عبد الصبور شاهين وهو يتحدث في حذف الواو من هذه الأفعال ، إذ عده من باب اختصار الواو وليس حذفها مما ادعى الصرفيون القدماء (٥٣) .

ويبدو حذف الواو او الياء ليس لالتقاء الساكنين ، لان الساكنين يلتقيان احيانا ولا يحذف احدهما من مثل بقاء (الف الاثنين) في الفعل المسند اليها عند توكيده ، وكذلك بقاء اللفظ بـ(شابة) عند الوقف عليها (٥٤) ، ويضعون (الفا) فاصلة بين (نون النسوة) عندما تتصل بفعل معين و(نون التوكيد) مما يمثل مقطعا مغلقا واستعملت العرب ذلك المقطع عندما نطقت صيغة (أفعال) (٥٥). اذن فليس التقاء الساكنين هو الذي سبب ذلك الحذف ولا كراهة العربية للمقطع المديد الذي اصطلحه المحدثون على التقاء الساكنين في كلمة واحدة مما مثل له سابقاً ، لكن الحذف انما جرى للثقل الحاصل بوجودهما عند ارادة التوكيد ، يزداد على ذلك عدم وجود الالتباس جراء هذا الحذف .

- نتائج البحث -

توصلت الدراسة الى ما يأتي :-

١- ان الحذف من الصيغ الصرفية الفعلية يقوم على اساس ارادة الاستخفاف ، وان اتخذ اشكالا متعددة من الاصطلاحات ، من مثل الحذف لكثرة الاستعمال او لالتقاء الساكنين ، او لكراهة العربية المقطع المديد المغلق ، او لكراهة المزدوج المكون من الواو المحركة بضممة (و) او الياء المحركة بكسرة (ي) ، وان كل ذلك لا يكون إلا بشرط (أمن الالتباس) ، لاننا وجدنا ما يهيء الاساس لالتقاء الساكنين ، فيكون هناك اساس للحذف ، لكنه لا يحدث ، لان حدوثه يشكل التباسا ، من مثل (الالف) في المضارع المسند اليها عند توكيده بنون التوكيد ، او وضع الفا فاصلة بين نون النسوة في الفعل المتصل بها وبين نون التوكيد ، لعدم استساغة نطق الصيغة بثلاث نونات .

٢- ان التطور في نظرة اللغويين المحدثين لبعض ظواهر الحذف من الصيغ الصرفية الفعلية كان بسبب دراسة اللغات السامية ، مثمنا حصل في دراسة (برجشتراسر) في كتابه (التطور النحوي) مما جعله يصف انفراد العربية ببعض الخصائص عن أخواتها

يرى ابن عصفور ان (الواو او الياء) التي ينتهي بهما الفعل يحذفان منه في مثل (رضيوا) ، اذا تكون (رضوا) (وسرووا) تكون (سروا) ، بسبب استئثار الضمة في الياء او الواو (٤٤) ويعتقد الرضي الاسترادي ان كل من الواو او الياء قد حذفنا من (يغزون) و(يرمون) بسبب التقاء الساكنين اذ الأصل فيهما (يغزون) و(يرميون). ويبدو د. عبد الصبور شاهين قد افاد من رأي ابن عصفور عندما علل ذلك الحذف معتقدا ان المزدوج (و) او (ي) بكلا عنصريه قد حذف من الصيغة عند اتصالها بالواو والنون او الياء والنون ، موضحا ان الفعل كان بلا لام حتى قبل الاسناد ، بل كان الموجود قبل الاسناد هو العنصر الاول من المزدوج ، وحركت عين الفعل بحركة الضمير الحركي نفسها (٤٥) .

واشارت الدراسات اللغوية الى كراهة العربية للواو المحركة بضممة (و) والياء المحركة بكسرة (ي) فجري التخلص من ذلك عن طريق الابدال او الحذف او تقصير الحركة (٤٦) ، وعلل عباس حسن حذف (الواو) من (ترجؤون) الذي فعله (ترجو) فأصبح (ترجون) باستئثار الضمة على الواو، لكنه لم يتطرق الى ما انتهى الفعل فيه بالياء في مثل (تجري) اذ يصبح عند الاسناد (تجريون) فتحذف الياء وتنتقل حركتها الى الحرف السابق للياء وتكون الصيغة (تجرون) ؛ وانما حصل هذا الحذف لثقل الضمة على الياء (٤٧) .

وجعل (الطيب البكوش) وقوع الواو بين ضمة قصيرة وضممة طويلة او ضمة طويلة و فتحة قصيرة ، فتكون الحركتان حركة مزدوجة (- و) في مثل : (هم دنوا) فنقول : (دنوا) ، سببا لحذف الواو مما سبق ، في مثل (يدنوا) فنقول : (يدنون) .

كذلك تسقط الواو اذا وقعت بين ضمة قصيرة وكسرة طويلة فتدغم الضمة في الكسرة الطويلة) انت تدنوين تصبح انت تدنين (٤٨) .

ولعل التحليل السابق قد اعتمد ما قاله ابن عصفور من ثقل الضمة على الواو او الكسرة تحت الياء مما يشكل مزدوجا صوتيا يثقل على اللسان فيلجأ الانسان الى استعمال البنية الصرفية الاخف اذا أمن الالتباس .

اما حذف النون من الأفعال الخمسة عند توكيدها بنون التوكيد الثقيلة او الخفيفة فقد كانت بسبب توالي الامثال الذي يسبب ثقلا في النطق ، يقول سيبويه في ذلك (واذا كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة او الثقيلة حذفت نون الرفع ، وذلك قولك : اتفعلن ذاك ولتذهبن ، لانه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذوفها استثقلا (...)(٤٩) ، وتسقط الواو او الياء من هذه الأفعال ايضا لالتقاء الساكنين (٥٠).

- (٢٩) التصريف العربي / ١١٣
 (٣٠) الكتاب ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥
 (٣١) المقتضب ١ / ٨٣
 (٣٢) نفسه ١ / ٨٣
 (٣٣) ينظر الممتع ٢ / ٣٩٩
 (٣٤) ينظر الممتع ٢ / ٤٤٩
 (٣٥) ينظر في عدد المقاطع في العربية ، المحيط في أصوات العربية ١ / ٤٨ ، والوجيز في فقه اللغة ٢ / ٢٤٢
 (٣٦) ينظر التصريف العربي / ١٤١
 (٣٧) ينظر المنهج الصوتي / ٨٥
 (٣٨) ينظر في الأصوات اللغوية / ٢٤٠
 (٣٩) المنهج الصوتي / ٨٥
 (٤٠) ينظر في الأصوات اللغوية / ٢٤٢
 (٤١) ينظر محاولة السنية في الاعلال / ٧٤١ - ٧٤٢
 (٤٢) ينظر في ذلك العربية الفصحى / ٢٠١ - ٢٠٢
 (٤٣) ينظر محاولة السنية في الاعلال / ٧٤٠ - ٧٤٢
 (٤٤) ينظر الممتع ٢ / ٥٢٨
 (٤٥) ينظر المنهج الصوتي / ٩٢
 (٤٦) ينظر العربية الفصحى / ٤٦ - ٤٨
 (٤٧) ينظر النحو الوافي / ٤ / ١٩٤ - ١٩٦
 (٤٨) ينظر التصريف العربي / ١٥٨
 (٤٩) الكتاب ٣ / ٥١٩
 (٥٠) ينظر الكتاب ٣ / ٥٢٠ - ٥٢١ ، وشرح الشافية ٣ / ١٨٥ - ١٨٦ ، والنحو الوافي / ٤ / ١٩٦ ، وعمدة الصرف / ٨٦ والمهذب في علم التصريف / ١٣٣ - ١٣٤
 (٥١) ينظر دروس في علم أصوات العربية / ١٩٢
 (٥٢) ينظر في الأصوات اللغوية / ٢٣٩
 (٥٣) ينظر المنهج الصوتي / ١٠١
 (٥٤) ينظر المنهج الصوتي / ٣٩ - ٤٠
 (٥٥) ينظر التصريف العربي / ٧٨ - ٧٩

الساميات ، في مثل حذف الواو من الفعل المثال عند ارادة المضارع منه ، يزداد على ذلك ما اعطته الدراسات الوصفية القائمة على أساس الاستقراء من نتائج على غاية من الأهمية ، بسبب شمولها ودقتها ، وهذا ما وجدناه في دراسة (الدكتور الطيب البكوش) في كتابه (التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث) ، يتضح ذلك فيما قاله بصدد حذف (الواو) من المضارع (وجد) وامثال له ليكون (يجد) ، وان ذلك ملمح عام في مضارع الفعل المثال ، ولا تبقى تلك الواو الا لغاية تمييزية ، ويتضح ايضا فيما سطره من افكار بخصوص حذف الهمزة من مضارع (أكل) ، (أخذ) ، اذ اعطى لمسألة (أمن اللبس) بعداً اضافياً توصل اليه عن طريق استقراء ما موجود من أفعال جوفاء مضارعها بالياء مثل (سار يسير) ، نقول في الامر (سر) ، لذلك كان الاستعمال للامر من (أسر) هو (أيسر) ، فلم يحذفوا منه كما حدث في (أكل ، أخذ) ، لأمن الالتباس بالامر من الاجوف ، بينما لم يراع ذلك بان يبقوا الهمزة في (أكل وأخذ) ، لانه لم يكن منها اجوف اذ لم يقولوا : (خأذ) ، او (كال) يريدون الاخذ او الاكل

الهوامش:

- فهرست المصادر:
- * التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث / د. الطيب البكوش تونس ، المطبعة العربية ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م
- * التطور النحوي للغة العربية / برجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، مطبعة المجد ، ١٩٨٢ م.
- * دروس في علم اصوات العربية / جان كانتينوا ، نقله الى العربية وذيله بمعجم صوتي ، صالح القرماضي ، نشریات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية ، ١٩٦٦ م.
- * شرح الفية ابن مالك / بدر الدين بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) حققه وضبطه ، وشرح شواهد ، ووضع فهارسه ، الدكتور : عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجیل - بيروت .
- * شرح شافية ابن الحاجب / رضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ م.
- * العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد / هنري فليش ، تعريب وتحقيق الدكتور عبد الصبور شاهين ، دار المشرق - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م.
- * عمدة الصرف / كمال ابراهيم - دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل .

- (١) ينظر الكتاب ٤ / ٥٣ - ٥٤
 (٢) ينظر المقتضب ١ / ٨٨
 (٣) الممتع في التصريف ٢ / ٤٢٩
 (٤) ينظر شرح الشافية ٣ / ٨٨ - ٩٢
 (٥) ينظر التطور النحوي / ٩٥
 (٦) ينظر التعريف العربي / ١٢٩
 (٧) التعريف العربي / ١٢٨
 (٨) ينظر في الاصوات اللغوية / ٢٦٩
 (٩) الكتاب ٤ / ٢٧٩
 (١٠) المقتضب ١ / ٧٢
 (١١) ينظر بنفسه / ٩٧
 (١٢) ينظر مجالي ثعلب / ٤٨
 (١٣) ينظر شرح ابن الناظم / ٨٦٧
 (١٤) ينظر التطور النحوي / ٤١
 (١٥) ينظر الكتاب ٣ / ٥٤٦
 (١٦) الكتاب ٣ / ٥٤٥
 (١٧) ينظر الممتع ٢ / ٦٢٠ - ٦٢١
 (١٨) ينظر شرح الشافية ٣ / ٤١
 (١٩) ينظر التطور النحوي / ٤١
 (٢٠) ينظر الكتاب ١ / ٢٦٦
 (٢١) ينظر المقتضب ٢ / ٩٧
 (٢٢) ينظر الممتع ٢ / ٦١٩
 (٢٣) شرح الشافية ٣ / ٥٠
 (٢٤) في اللهجات العربية / ٧٧
 (٢٥) يظهر المنهج الصوتي / ٧٩
 (٢٦) ينظر التطور النحوي / ٩٤
 (٢٧) ينظر التصريف العربي / ١١٢
 (٢٨) ينظر المقتضب ٢ / ٩٧

- * في الاصوات اللغوية ، دراسة في اصوات المد العربية / د. غالب المطلبي ، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة دراسات (٣٦٤) ، ١٩٨٤م .
- * في اللهجات العربية / د. ابراهيم انيس ، مطبعة لجنة البيان العربي ط٢ ، ١٩٥٢م .
- * كتاب سيبويه / سيبويه (ت ١٨٠ هـ) تحقيق وشرح / عبد السلام هارون ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٩٨٣م .
- * مجالس ثعلب / ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- * محاولة السنية في الاعلال / احمد الحمود ، ضمن (الاسنية) في مجلة (عالم الفكر) ، المجلد العشرون ، العدد الثالث ، ١٩٨٩م .
- * المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها / محمد الانطاكي ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٢م .
- * المقتضب / المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- * الممتع في التصريف / ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق ، الدكتور فخر الدين قباوه ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط٥ ، ١٩٨٣م .
- * المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي / د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- * المذهب في علم التصريف / د. هاشم طه شلاش ، و.د. صلاح مهدي الفرطوسي و.د. عبد الجليل العاني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - بيت الحكمة ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ، ١٩٨٩م .
- * النحو الوافي / عباس حسن - دار المعارف بمصر ، ط٤ ، ١٩٨٠م .
- * الوجيز في فقه اللغة / محمد الانطاكي ، مكتبة الشهاب ، حلب ١٩٦٩م .